عدوا قبلي الجيزه ليلا واكمنوا بمكان ينتظرون الاشاره ويتحققوا وقوع الدم بينهم
فلما علموا ذلك حضروا الي القصر واحاطوا به وكان طبجي الالفي متخامرا ايضا فعطل فوالي المدافع
واستمروا في ترتيب الامر على القصر الي اخر الليل فحضر الي الالفي من ايقظه واعلمه بقتل
حسين بيك واحاطتهم بالقصر فاراد الاستعداد للحرب وطلب الطبجي فلم يجده واعلموه
بما فعل بالمدافع فامر بالتحميل وركب في جماعة الحاضرين وخرج من الباب الغربي
وسار مقبلا فركب خلفه الامرا المذكورين وساروا مقدار ملقتين حتى تعبت
خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيره لانهم لم يكونوا ظنوا خروجه من القصر واشتغل
اكثر اتباعهم بالنهب لانه عندما ركب الالفي وخرج من القصر دخلوا اليه العسكر
والاجناد ونهبوا ما فيه من الاثقال والامتعه والفرش وغيرها وكان كاتبه
المعلم غالي ساكنا بالجيزه وكذلك من اتباعه ومقدموه فذهبوا الي دورهم
ونهبوها واخذوا ما عند كاتبه من الاموال ثم نهبوا دور الجيزة عن اخرها
ولم يتركوا بها جليلا ولا حقيرا حتى عروا ثياب النسا وفعلوا بها مثل ما فعلوا
بدمياط واصبح الناس بالمدينة يوم الاحد لا يعلمون بشي من ذلك الا انهم سمعوا
الصراخ ببيت حسين بيك جهة التبانه وقيل انه قتل ببر الجيزه فصار الناس
في تعجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يفتحوا دكاكينهم ونقلوا اسبابهم منها
وظلوا غالب اليوم لم يعلموا سوى قتل حسين بيك من صراخ اهل بيته وكل ذلك وقع وابراهيم
بيك جالس في بيته ويسال من يدخل اليه عن الخبر واحضر محمود جاويش المعين للسفر بالمحمل
وصبر في الصره والكسوه واشتغل معهم ذلك اليوم في عد مال الصره ولوازم ذلك وبعد العصر
اشيع المرور بالمحمل فاجتمع الناس للفرجه فمروا به من الجماليه الي قراميدان قبل الغروب
واصبح يوم الاثنين ثامنه ركب ابراهيم بيك والامراء الي قراميدان وسلم المحمل واجتمع الناس
للفرجه على العاده فمروا به ايضا الي العادليه وامامه الكسوه في اناس قليله وطبل واشاير
وعينوا للذهاب معه اربعمائه مغربي من الحجاج رتبوا لهم جامكية ثلاثين نفرا من عسكر
الارنوط هذا ما كان من امر هولا واما ما كان من امر الالفي الكبير فانه لما حضر
الي رشيد يوم الاربع ثالثه قابله يحيى بيك وعمل له شنك وطعام وما يليق به وساله
عن مدة اقامته برشيد فقال له اريد الاقامه ستة ايام حتى استريح ولم يكن معه
الا اثني عشر مملوكا فكتب بذلك يحيى بيك الى مصر وانه لم ياذن لاحد بالحضور الى مطالعة

ثم انه لم يتم برشيد سوى ليلة واحده وانزله امتعته في اربع مراكب من الرواحل
وحضر معه غراب من غراب الانكليز مليح الشكل نزل هو به وسار طالبا الي مصر وكان
قصده الحضور بغتة فعند ما يصلهم الخبر فيصبحوا يجدونه في الجيزه ويابى الله الا
ما يريد فلم يسعفه الريح ووكيله الذي بالجيزه جهز له بعض الاحتياجات وارسلها وانحدروا
في الذهبيه والقنجه صحبة الخواجا محمود حسن وخلافه فتركوا من بولاق وقت الظهر من يوم
السبت فاجتمعوا به عند نادر نصف الليل فلما اصبح الصباح حضر اليه سليمان كاشف
البواب وقابله ورجع معه الي منوف العلى فاقام هناك يوم الاحد وبات هناك
ودخل الحمام وسار من هناك بعد طلوع النهار بالليان فلم يزل سايرا الي الظهيره
فلاقاه عدة من عسكر الارنوط في ثلاثة مراكب في مضيق الترعه فسلم عليهم فردوا السلام
فسالهم بعض اتباعه بالتركي وقال لهم اين تريدون فقالوا نريد الالفي فقال لهم ها هو
الالفي فسكتوا ثم تلاغا الملاحون مع بعضهم فاعلموهم الخبر فنقلوه الى الالفي فكذب ذلك
وقال هذا شي لا يكون ولا يصح ان اخواننا يفعلوا ذلك معي وانا سافرت وتغربت سنة
لاجل راحتنا ولعلها حادثة بينهم وبين العسكر ولكنه اخذ بالحزم ونزل الى القنجه
مع المماليك وامرهم ان يمسكوا المقاديف ففعلوا ذلك وهو يستحثهم حتى خرجوا
من الترعه الي البحر ووصل الي شبرا الشهابيه فطلع الى البر وامر بتغريق القنجه
هنا ومشى مع المماليك حصة ثم تركهم وذهب وحده ماشيا الي ناحية قرنفيل
ودخل الي بجع عرب الحويطات والتجا الي امراة منهم فاجارته ولبث دعوته واركبته
فرسا واصحبت معه شخصين هجانه وركب معهما وسار وغاب امره وفي حال جلوسه
عند العرب مر عليهم طايفة من الاجناد سايرين لانهم لما فعلوا فعلتهم في الجيزه لم يبق
لهم شغل الا هو واخذوا في الاحتياط عليه ما امكن فارسلوا عسكرا في المراكب وانبثت
طوايفهم في الجهات البحريه شرقا وغربا فذهبت طايفه منهم الي الشرقيه وطايفة الى القليوبيه
وكذلك المنوفيه والغربيه والبحيره ومسكوا طرق الجبل الموصله الي قبلي وذهب حسين
بيك ورستم بيك الي صالح بيك الالفي الذي بالشرقيه وذهب شاهين بيك الي سليمان كاشف
البواب وكان عند ما بلغه الخبر الاجمالي فلم يكذب الخبر وذلك بعد مفارقة الالفي له بنحو ثلاث
ساعات فعدى في الحال الي الجهة الغربيه باثقاله وعساكره [illegible]

[illegible]